

4 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس الرابع - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

باب ظهور الفتن حدثنا عياش ابن الوليد قال اخبرنا عبد الاعور قال اخبرنا عبد الاعلى قال حدثنا عمر عن الزهري عن سعيد عن ابي

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان - 00:00:00

وينقص العمل ويلقى الشح ها؟ نعم. العمل. وانتم؟ العمل. طيب قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر

الهرج. قالوا يا رسول الله اي ما هو قال القتل القتل. وقال شعيب ويونس وليت وابن اخي الزهري عن الزهري عن حميد عن ابي

هريرة - 00:00:20

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن شقيق هذا بعد ذلك.

هذا الباب باب ظهور الفتن. انها ستظهر اذا كانت - 00:00:50

الان خفية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ستظهر ظهورا بينا. ذكر فيه المصنف ثلاث احاديث منها حديث ابي هريرة ان النبي

وسلم قال يتقارب الزمان يعني سيأتي وقت فيه يكون الزمان قريبا متقاربا وينقص العمل - 00:01:10

في نسخة وينقص العلم. ويلقى الشح وتظهر الفتن تظهر ظهورا ويكثر الهرج. قالوا يا رسول الله ايما الهرج؟ يعني ما هو الهرج؟ قال

القتل القتل هنا عبر بالهرج لان الهرج هو اختلاط. اختلاط الشيء - 00:01:30

فاذا ليس مجرد القتل المجرد القتل الذي فيه اختلاط الحق بالباطل والا فالقتل كان في زمنه صلى الله عليه وسلم لكنه كان قتلًا بحق

كقتل كفار القتل الكفار نقص علم يقول ابن حجر ينقص العلم كذا للاكثر. يعني اكثر رواة البخاري. وفي رواية المستملي والصرخت -

00:02:00

العمل من روايات البخاري نفسه. وهو كذلك عند مسلم وفي رواية عند مسلم ويقبض العلم فالمقصود به قبض العلم كما سنذكره ان

شاء الله يعني المقصود علم الشريعة العلم الصحيح قد يظهر العلم او ما يسميه الناس العلم او - 00:02:40

يفشوا الكتابة كما في الحديث الاخر يفشوا القلم. يعني يتعلم الناس الكتابة. في اخر الزمان يفشوا القلم. يعني لكن فشور وقلم لا

يعني انه العلم. لان لا زالت الامم من قديم وهي تقرأ وتكتب - 00:03:10

لكن بلا علم جهل. لان العلم المقصود به علم الوحي الكتاب والسنة وقوله القتل القتل تكثير ليش؟ انه القتل الكثير قتل الكثير انه هرج

واختلاط في مسند الامام احمد والطبراني بسند يقول - 00:03:30

ابن حجر انه حسن من حديث خالد ابن الوليد ان رجلا قال له يا ابا سليمان اتق الله فان فتن ظهرت فقال اما وابن الخطاب حي فلا.

انما تكون بعده - 00:04:00

فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو به. من الفتنة والشر فلا يجد فتلك الايام التي ذكر رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة ايام الهرج. هذا كلام خادم الوليد - 00:04:20

لانه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتنة التي تموج موج البحر. لما قال له قال عمر رضي الله عنه من حفظ منكم حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة اذا حدثهم به عليه الصلاة والسلام فقال حذيفة - 00:04:40

كما ستأتينا في باب الفتنة التي تموج موج البحر هكذا ترجم لها البخاري. فبين انها قال يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا.

قال يكسر او يفتح؟ قال يكسر. قال - [00:05:00](#)

الا اذا يوشك ان لا يغلق. فلما مات عمر كسر الباب بمقتل عثمان. فكان كانت الشر والفتن حتى ان من الصحابة من خرج الى البادية سيأتينا الترجمة على البخاري تبويب قال باب الاعرابي في الفتنة او التعرب في الفتنة. فجاء الحجاج الى ابي - [00:05:20](#)
ابي الى ايوب ابن الى ابي ايوب الانصاري وقال له او الى سلمة بن الاكوع قال له يا تعربت بعد الهجرة يعني صرت اعرابيا بعد الهجرة لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التعرض ان يكون اعرابيا بعد الهجرة. فقال اني - [00:05:50](#)

اذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في البادية فاذن لي. هرب من الفتن هرب من الفتن التي كانت في ذلك الوقت الحجاج اصبح اميرا على الصحابة. ويقتل من شاء وينفي من شاء ويحبس منشأ - [00:06:10](#)
ويفعل ما شاء. يقتل الناس في المسجد. الذي يرفع رأسه في المسجد وهو يخطب يخطب في الناس من الضحى الى ان يأتي وقت العصر يخرج وقت الجمعة ويدخل وقت العصر وهو يخطب في الناس. يمدح بني امية ويكتب - [00:06:30](#)
ويقرأ عليهم البيانات ويحذرهم. فاذا قال له رجل الصلاة يعني خرج وقت صلاة الجمعة دخل وقت العصر. قال اضربوا عنقه. فلا يستطيعون ان ماذا يصنعون؟ يصلون باعينهم. لا يقوم الرجل يخافون ان تفوت صلاة الجمعة. الظهر يدخل وقت العصر فيقوم يصلون يقتل الذي يقوم - [00:06:50](#)

ماذا يصنع؟ والذي يتخلف في بيته يحاسب. وينك عن حضور الجمعة مع الامير فلذلك ما استطاع ان يتحملة بعض الناس فخرجوا عليه فكانت الفتنة. المعروفة بفتنة القراء. اما الصحابة فصبروا - [00:07:10](#)
صبروا على ذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اصبروا حتى تلقوني على الحوض. المهم انه يقول خالد بن الوليد لما قال له رجلا ظهرت الفتن يا ابا موسى يا ابا سليمان اتق الله يعني ايش؟ افزع الى التقوى - [00:07:30](#)
هو على صلاحه كأن بعض الصحابة يعظ بعضهم البعض وهذا من ادبهم. لا تظن ان هذا فيها سوء ادب مع خادم الوليد لا هذا من باب التناصح فيما بينهم. كأنهم لما جلسوا وظهروا ورأوا بعض الاشياء والمخالفات. ظهرت نصح - [00:07:50](#)
قالوا هذا زمن الفتن. نعتزل. فقال اما وابن الخطاب حي فلا. اولاً لان النبي اخبرهم بذلك ثم ان عمر من علامات بقاء السنة لانه امير عادل وكان يحاسب الناس على اشياء يخشى - [00:08:10](#)

شاء تظهر فيهم الفتن. رضي الله عنهم وارضاه. لا يريد ان يدب اليهم الفتن ولو بادنى شيء. لم ما كان ظهر فيهم رجل كان حسن الوجه اسمه نصر بن ابن حجاج. كان فتنا جميلا فتغلزلت به امرأة - [00:08:30](#)
قالت قولاً من غزل الشاعرات هل من سبيل الى خمر فاشربها؟ ام من سبيل الى نصر ابن حجاج؟ جاء الخبر الى قال ما النصر؟ قالوا فتى. فجاء به واذا به جميل. عليه لمة شعر وعمامة. فقال - [00:08:50](#)
فتنت النساء فامر به فحرق رأسه. فلما حرق شعره ولبس العمامة واذا به اصبح اصبح الوجه اجمل فين ما كان. فخشي على فتيات المدينة منه فنفاه. عن المدينة. قد يقول قائل وش ذنبه - [00:09:10](#)

يقول عمر اراد ان يدفع الفتنة عن المسلمين. واذا لم يستطع اقل شيء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. يحميها ولما فتح بيت المقدس وعمل له اميرهم وليمه امير النصارى - [00:09:30](#)
ومن معه والجيش تعرف شغلهم هناك في تلك البلدة آآ يعني فيه الحل وفيه الاشياء الراقية. فقال للخليفة عمر دعني انظر قبل ان يدخل فنظر واذا آآ الاكل انواع واشكال وطبخات شامية وكذا وحلوى وخبيص وقالوزج فقال تريد ان - [00:09:50](#)
الى اصحابي فخلط بعضه على بعض فقال ليس هكذا يا امير المؤمنين يعني الحلوى ما تصير مع المرققة قال هكذا ياكلون خلط بعضه على بعض ثم قال للناس ادخل. فدخلوا واكلوا. لانهم لو رأوا - [00:10:20](#)

الدنيا وانفتاحها لانفتنوا. فلما جاءوا الى الشام ووجدوها قصور وبيوت واكل قال هذا الرجل لخالد ظهرت الفتن. يعني الفتن ايش؟ ميول الناس الى الدنيا. الميول الى الدنيا والجلوس عن الجهاد قال اما وابن الخطاب حي فلا انما تكون بعده ولذلك من الله على خالد - [00:10:40](#)

فمات في عهد عمر. ولما نعي الى اهل المدينة بكاه الناس. وبكت المدينة. وعمر رضي الله عنه يمنع الناس من النعي والبكاء. ويضرب فجاء رجل يلاقيه وقال يا امير المؤمنين انهى النساء عن النياحة. فقال دعهم على مثل ابي - [00:11:10](#)

الشاهد ليس هذا الشاهد انه من الله عليه فمات قبل الفتنة رضي الله عنه يقول انما تكون بعده فينظر الرجل بعد الفتنة فتقع القتل. صفين والجمل ما يدري الانسان هو مع - [00:11:40](#)

علي ابن ابي طالب امير المؤمنين اما عن الذين يطالبون بدم الخليفة المقتول. ولذلك اعتزلها ابن عمر ومحمد ابن مسلمة اسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص الاسد في برائته اعتزل الفتنة وذهب في مزرعة له خارج - [00:12:00](#)

في المدينة فماذا يقول؟ يقول فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكانا ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو به من الفتنة والشر فلا يجد. فتلك الايام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة - [00:12:20](#)

الهرج القتل. نسأل الله العافية والسلامة. نسأل الله ان يحمينا والمسلمين قد تكون الفتنة احيانا في الدين. يكون الانسان في بلد تكثر فيها البدع والشرك والكفر. وقد يكثر فيها الفسوق والخور - [00:12:40](#)

واحش وغير ذلك في رواية اية عند الطبراني عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعود ويهلك الوعود - [00:13:00](#)

وتظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما التحوت والوعود؟ قال الوعود وجوه الناس واشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس ليس يعلم بهم. وآ في رواية ان ابو هريرة قال اليس كذلك يا يا عبد الله بن مسعود سمعته من حب رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم - [00:13:30](#)

قلنا وما التحوت؟ قال فصول الرجال واهل البيوت الغامضة. قلنا وما الوعود؟ قال اهل البيوت الصالحة. هنا من علامات الساعة انه يظهر الفحش. والبخل الكلام الفاحش. والمنكرات قهر البخل الناس يتواصون بالبخل ويظهر للشخص يأتيه الضيف فلا يكرمه - [00:14:00](#)

ويدخل تكفى يدخل الناس في المكان في المطعم كل واحد يحاسب عن نفسه. بخل هذا ويدخل في الناس ان الزكاة لا تخرج. هذا هو اشد البخل. ويظهر البخل ان الناس تطالبه زوجته في النفقة بخل - [00:14:30](#)

ترفع عليه المحكمة ما ينفق عليها. انه لا ينفق على والديه. يشكون الى الناس ان ابنهم ما ينفق عليهم. هذا هو البخل وهذا وجد في الناس والفحش تجد الناس الشاب يمشي في الشارع ايش؟ لا بيسمونه - [00:14:50](#)

في موضة. ما يستحي. ولا ايش يعمل الكبورية هذي؟ هذا هو الفحش. يظهر ولا ولا الناس من هذا الشيء. وقد تجد الشاب يتزين كما تتزين الفتاة وتبرج الفتاة تبرجا ظاهرا. تلبس الطيق او المنكشف او تتجمل او تتعطف - [00:15:10](#)

او تلبس البنطال هذا هذا فحش موجود لان ليس موجود في لا اذا نظرت على الشيء الذي يخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم لا تنظر الى مجتمعه فقط. النبي يخبر عن ما يقع في الواقع في العالم - [00:15:40](#)

في العالم الإسلامي النساء لا تمشي حاسرات الرؤوس مظهرات الأعضاء بل الفخوذ ما يوجد في الناس الباربات للخمور ومحلات الفسق يخبره. يخون الامين الرجل الامين يتهم. ويؤتى من الخائن. الرجل الخائن يصير مسؤولا. على - [00:16:00](#)

امة شؤون الامة ويزكى وينتخب تصير انتخابات وينتخب فلان لان له شعبية. هو خائن. والامين ما له هذا هو طيب بعد الاذان نكمل ان شاء الله. بسم الله نكمل حديث - [00:16:30](#)

الطبراني يقول ويخون الامين ويؤتمن الخائن. كما جاء في الحديث الاخر انه يكون خداعات يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤتمن فيها خائن ويخون فيها الامين. ويتكلم الروبيضة في امر العامة - [00:16:50](#)

قالوا وما الروبيضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه. الرجل التافه. الرجل الذي هو تافه يصبح له شأن. في العامة في ليس في عمره الخاص في امر العامة. هنا هذا الحديث يقول ويخون الامين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعود. الوعي - [00:17:20](#)

او الوعي المعروف تيس الجبل. فكأنه يقول ايش؟ صناديد الرجال. يهلكون. ولذلك قالوا لما قالوا يا رسول الله ما الوعود؟ قال وجوه

الناس واشرافهم. وتظهر التحوت. التحت الذي تحت السفر قالوا والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس ليس يعلم بهم يظهرون
يصبح لهم شأن. يقول - [00:17:40](#)

ودون الامة وفي الرواية الثانية انهم قال التحوت قال فصول الرجال واهل البيوت الغامضة اهل البيوت الغامضة. وما الوعود؟ قال
اهل البيوت الصالحة. هذا ايضا من علامات الساعة وهذا حصل حتى صار من عجائب الامور يعني يتولون الى دول هذا
بشار هذا ايش - [00:18:10](#)

من سفول الناس فصول الناس تحوت الناس صار هو وابوه صار دولة. القذافي يقرأ سيرهم حياتهم ما هي صعب عليهم هذا زمان
تغير فيه. شوف الرجل التافه الحقيقير يكونون هما الملوك - [00:18:40](#)
كذلك في غيرها من الشؤون. في غيرها من الشؤون. واطخر ما هنالك العلم. اخطر ما هنالك العلم ان يكون التحوت هم اشراف الناس
في العلم. هذا اخطر ما هنالك. العلم الشرعي يقصد - [00:19:00](#)

يعني مصيبة يعني. ولذلك فمثلا في حديث لكنه ضعيف بل وهو حكمة انه لا تعلم اولاد السفلة العلم هذا ايضا تراه من من آآ خطر
الرجل الصالح الرجل الاخلاق ملوكة حسن يستحق اما السافل الرجل الفاسق الفاجر هذا كيف - [00:19:20](#)
يكون على على شأن من العلم؟ لا. هذه ايضا ينتبه لها قال ابن بطال وجميع ما تضمنه هذا الحديث من الاشراف قد رأيناه عيانا فقد
نقص العلم وظهر الجهل والقي الشح في القلوب. وعمت الفتن - [00:20:00](#)
وكثر القتل. هذا كلام البطاء. يقول ابن حجر معلقا عليه قلت الذي يظهر ان الذي احده كان منه الكثير مع وجود مقابله يعني في زمن
بن بطال وجود شيء من - [00:20:30](#)

الفتن التي ذكرها مع وجود مقابله من الخير. هذا في زمان ابن بطال. والمراد من استحكام ذلك حتى لا يبقى مما يقابله الا النادر.
يعني الشر يبقى جهل عام الا النادر يكون رجل البلد فيها طويل بعلم بل - [00:20:50](#)
كاملة جهلة اهلها. فيها شخص مثل ما يكون في ايام الاعرابية تكون قبيلة كاملة ما فيها رجل يعرف الصلاة او كيف يصلي او كيف
فيتحاکمون الى الباطل ويفعلون الباطل. هذا استحکم فيهم الجهل. وهكذا - [00:21:20](#)
في القتل وكذا في الشح ونحو ذلك. يقول واليه الاشارة بالتعبير بقبض العلم لا يبقى الا الجهل الصرف. ولا يمنع من ذلك وجود طائفة
من اهل العلم لانهم يكونون حينئذ مغمورين في اولئك - [00:21:40](#)
يعني الان لو تذهب الى بعض البلدان اللاروبية تجد مدينة كبيرة جدا ما فيها عالم اسلامي واحد. او فيها واحد لكنه ماذا يكون
في هذا البلد الكافر هل يوجد الان لكن الكلام وان كان فالمراد به فيما هو في بلاد الاسلام. حديث وان يكون في بلاد الاسلام -
[00:22:00](#)

ثم قال ويؤيد ذلك ما اخرج ابن ماجة بسند قوي عن حذيفة قال يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس
وشي الثوب. حتى لا يدرى ما صيام ولا صياد ولا صلاة ولا نسل ولا صدقة - [00:22:30](#)
ويسرى على الكتاب في ليلة. فلا يبقى في الارض منه اية. الى اخر الحديث يدل على اخر الزمان انه حتى القرآن يرفع. وفي حديث
ابن مسعود انه يرفع يستيقظ الناس فلا - [00:22:50](#)
يبقى فلا يجدون القرآن يرفع من الصدور والسطور. يفتح الكتاب فيجده ابيض ليس فيه شيء. المصحف ويقوم الرجل ليس في صدره
من القرآن شيء. هذا اخر الزمان نعوذ بالله من الفتن - [00:23:10](#)

وهو ما رواه الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ولا ينزع القرآن من بين اظهركم يسرى عليه فيذهب من اجواف الرجال فلا يبقى
في الارض منه شيء. يقول ابن حجر سنده صحيح لكنه موقوف - [00:23:30](#)
ومن المعلوم ان هذا لا يقال بالرأي لا بد ان يكون اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم والواقع ان الصفات المذكورة وجدت مبادئها في
من عهد الصحابة. مبادئها يعني وجد في بعض القتل وجد بعض الاشياء انصراف الناس الى الدنيا وجدت - [00:23:50](#)
مبادئها ثم صارت تكثر في بعض الاماكن دون بعض. والذي يعقبه قيام الساعة استحكام ذلك يعني متى يكون الذي يكون عند قيام

الساعة هو ان يستحكم ذلك حتى لا يبقى شيء بل لا يبقى نفس مؤمنة - [00:24:10](#)

يرسل الله ريحا فتقبض نفس كل مؤمن ومؤمنة. فيبقى الناس يعني الكفار يتهارجون كما تتهارج الحمر. ثم قال ابن حجر رحمه

والصفات المذكورة في ازدياد في جميع البلاد. ما هي الصفات المذكورة؟ نذكركم بها في متن الحديث - [00:24:30](#)

قال يتقارب الزمان وينقص العلم او العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج القتل. قال هي في ازدياد في جميع البلاد لكن

يقل بعضها في بعض ويكثر بعضها في بعض. وكلما مضى الطبقة ظهر النقص الكثير في تليها - [00:25:00](#)

والى ذلك الاشارة بقوله في الحديث لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه. سيأتي حديث بعد هذا لا يأتيكم يأتي زمان الا والذي بعده

شر منه. ينقص العلم. ولذلك سيأتينا انه ليس امير خير من امير - [00:25:20](#)

بلاد خير من بلاد ولا عام خير من انما المقصود ذهاب علمائكم الى اخره تقارب الزمان كيف يتقارب الزمان؟ يقول ابن ابن الخطابي ابو

سليمان حمد الخطاب رحمه الله يقول آ - [00:25:40](#)

المراد بتقارب الزمان هو الحديث الذي اخرجه الترمذي عن انس واخرجه احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر. والشهر كالجمعة يعني كالاسبوع - [00:26:10](#)

جمعتك اليوم ويكون اليوم ويكون السنة كالساعة. وتكون الساعة كاحتراق السفعة او السعة سعة النخل اذا احرقتها ما تأخذ لها اقل

من دقيقة. هذا هو وهذا الحديث يفسر معنى تقارب الزمان ان السنة تكون كالشهر. وهذا الناس يجدونه في هذا الوقت - [00:26:30](#)

الان نحن الان في الليلة او في ليلة العام الجديد نسأل الله ان يجعله عاما مباركا. وان يحسن لنا فيه العمل وان يحسن خاتمتنا كأن

الناس كأن السنة التي مضت عليهم كأنها شهر في ادراك ما عملوا او ما صنعوا - [00:27:00](#)

او اشياء او تذكر ما وقع فيها. والشهر يمضي سريعا. لكن العلماء قديما لما لم تمر هذه الاحوال ولم يجربوها كما جربناها اختلفوا في

تقارب الزمان كيف يكون. كيف يكون - [00:27:20](#)

يقول الخطابي هو من استلذذ العيش. يعني من من الرغد العيش يصبح الانسان ما يدري عن مظيء اليوم والشهر السنة يقول انه يقع

عند خروج المهدي ووقوع الامنة في الارض وغلبة العدل فيها - [00:27:40](#)

فيستلذ العيش عند ذلك وتقصّر مدته. وما زال الناس يستقصرون مدة ايام الرخاء وان طالت ويستيطلون المكروه وين قصرت؟

فيقول ايام المهدي اخر الزمان سيستلذ الناس بالعيش حتى ما يشعرون - [00:28:00](#)

لكن الكرمانى لما اورد هذا الكلام عن الخطاب رد عليه. تعقبه قال لا يناسبه اخواته من ظهور الفتن مذكورة في الحديث ان الفتن

تظهر. فكيف يكون معها استلذذ العيش؟ وكثرة الهرج. على كل - [00:28:20](#)

يقول ابن حجر وذكر لابن حجر كلاما يشبه في عصره مثل ما في عصرنا نحن هذا يقول وانما احتاج الخطابي الى تأويله بما ذكر لانه

لم يقع النقص في زمانه ما شعر به يعني والا فالذي تضمنه الحديث قد وجد في زماننا هذا زمان ابن حجر المتوفى - [00:28:40](#)

سنة ثمان مئة واثنين وخمسين. من الهجرة في زمان ابن حجر يعني في ذلك العصر. في القرن التاسع الهجري يقول فاننا نجد من

سرعة مر الايام ما لم نكن نجده في العصر الذي قبل عصرنا هذا - [00:29:10](#)

وان لم يكن هناك عيش مستلذ. والحق ان المراد نزع البركة من كل شيء اي حتى من الزمان ومن ذلك من علامات قرب الساعة.

يصبح اليوم ما فيه بركة يعني ابن حجر مثلا قرأ صحيح البخاري على شيخه في ثلاثة ايام كم يوم - [00:29:30](#)

ثلاثة ايام كم صار لنا يوم نحن نقرأ في حديث في هذه الاحاديث؟ هو كان قراءة جرد وعرض لاجل الرواية ومع ذلك ماذا يقول

البخاري؟ يقول ايش؟ ما في بركة الذين قبله اذا كان الشافعي يختم القرآن - [00:30:00](#)

والان في رمضان ستين مرة. يعني في اليوم ختمتين. وليس فقط جالس للقرآن عنده شيء اخر غير القرآن عنده صلواته عنده قيام

الليل عنده ومع ذلك في الليلة يختم ختمتين ختمة في النار وختمة في في الليل - [00:30:20](#)

لكن هذه البركة ليست فقط لاجل الزمان لاجل اهل الزمان. وما عندهم من التقصير فنزعت منه البركة قال النووي وتبعنا لعياض القاظي

عياض في شرحه المراد بقصر الزمان عدم البركة فيه. وان اليوم مثلا يصير الانتفاع به بقدر الانتفاع بالساعة الواحدة - [00:30:40](#)

قالوا وهذا اظهر واكثر فائدة ووافق لبقية الاحاديث اذا الاصح في هذا ان المراد بقصر الزمان هو نزع البركة منه بحيث ان الانسان لا يستفيد من من وقته لا يستطيع ان يستدرك ما في الوقت - [00:31:10](#)

يقول ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المراد بتقارب الزمان قصره على ما وقع في حديث لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر.

يعني الحديث السابق. وعلى هذا فالقصر يحتمل ان يكون حسيا - [00:31:40](#)

ويحتمل ان يكون معنويا يعني في البركة. اما الحسي فلم يظهر بعد ولعله من الامور التي تكون قرينة فقيام الساعة. اما المعنوي فله مدة منذ ظهر يعرف ذلك اهل العلم الديني. ومن له فطنة من اهل - [00:32:00](#)

الديني فانهم يجدون انفسهم لا يقدر احدهم ان يبلغ من العمل قدر ما كانوا يعملونه قبل ذلك. ويشكون ذلك ولا يدرون العلة فيه.

ولعل ذلك بسبب ما وقع من ضعف الايمان. لظهور الامور المخالفة للشرع من - [00:32:20](#)

اوجب واشد ذلك الاقوات ففيها من الحرام المحض ومن الشبه ما لا يخفى حتى ان كثيرا من الناس لا يتوقف في شيء ومهما قدر على تحصيل شيء هجم عليه ولا يبالي. والواقع ان البركة في الزمان وفي الرزق وفي - [00:32:40](#)

انما تكون من طريق قوة الايمان واتباع الامر واجتناب النهي والشاهد بذلك قوله تعالى ولو ان اهل وامنوا واتفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. اذا البركة تأتي بسبب الايمان والتقوى. كذلك الفتن تكون بسبب ذلك. كما بسبب ضد ذلك. كما قال عز وجل ظهر الفساد في البر - [00:33:00](#)

والبحري بما كسبت ايدي الناس. ليزيقهم بعض الذي عملوا لانهم يرجعون. بما كسبت ايدي الناس اي سبب ما كسبت ايدي الناس ظهر الفساد. في البر والبحر. فساد قال العلماء اي الفتن. فساد المعيشة - [00:33:30](#)

في البر وفي البحر حتى البحر ينقص بركته. ينقص سمكه وينقص دره وينقص ما فيه من بركة سبب الفتن. الفساد. وهذا هو الحاصل.

لذلك الانسان يحرص على ان يصلح شأنه بصالح امره مع ربه. فاذا كان مع الله عز وجل كان الله معه. ان الله معه - [00:33:50](#)

الذين اتقوا والذين هم محسنون. نسأل الله تعالى ان يعيننا وان يوفقنا وان يرزقنا الهدى والسداد والتوفيق لما يحب ويرضى وان يسد خطانا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يعيننا من مظلات الفتن. لا زال - [00:34:20](#)

الكلام موصولا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي خرج الامام البخاري في باب ظهور الفتن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن - [00:34:40](#)

ويكثر الحرج. قالوا يا رسول الله ايما الهرج؟ قال القتل قتل. وقفنا انتهينا من الكلام على اه نقصان التقارب الزمان واليوم الكلام على نقص العلم ما المراد لاهل العلم عبارات واقوال في نقص العلم - [00:35:10](#)

اما نقص العلم فهو واضح لان الرواية اشهر نقص العلم وانه ينقص العلم ويرفع العلم على كل من العلماء من قال المراد بنقص العلم بخصوص العلماء يعني ينقص علم كل عالم - [00:35:40](#)

وذلك بان يطرأ عليه النسيان. يطرأ عليه النسيان ويؤيد هذا الحديث الذي مر معنا في الدرس الماضي انه يشترى على القرآن في ليلة فلا يبقى في الارض منه شيء. او فلا يبقى في الارض منه اية. واثار ابن مسعود انه - [00:36:10](#)

يقال لينزع القرآن من بين اظهركم. يسرى عليه ليلا فيذهب من اجواف الرجال فلا يبقى في الارض منه شيء واذا رفع القرآن ذهب العلم. هذا من من معنى نقص العلم او رفع العلم كما في الرواية الاخرى يرفع العلم ويوضع الجهل - [00:36:40](#)

البخاري رحمه الله ترجم في صحيحه باب قبض العلم هل قال في كتاب العلم؟ قال باب كيف يقبض كيف يقبض العلم؟ اورد فيه حديث بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء - [00:37:10](#)

ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. واورد في هذه الترجمة البخاري قال وكتب عمر ابن عبد العزيز الى ابي بكر ابن حزم كان اميرا على المدينة في زمن عمر. قال - [00:37:50](#)

اذكر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه. فاني خفت دروس العلم. الانداس ان يندرس وان يزور. فاني خفت دروس العلم. مو تدريس العلم. لا ان دراسة - [00:38:20](#)

هذا المقصود وذهب العلماء ثم قال ولا يقبل الا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا. اذا صار سرا في المجالس الخاصة - [00:38:40](#)

دون العامة ذهب العلم. واذا بث للناس عموما انتشر وتعلم الناس كل بحسبه. ثم اورد هذا الحديث. لو تلاحظون انه في الحديث الذي اورده البخاري هنا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي اورده في كتاب العلم - [00:39:10](#)

ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء. لكن بقبض العلماء. وفي حديث حذيفة انه صلى الله عليه وسلم قال او هو من كلام حذيفة لكن له حكم الرفع. يدرس الاسلام يعني يندرس - [00:39:40](#)

كما يدرس وشم الثوب. حتى لا يبقى من القرآن شيء يسرى عليه في ليلة على الكتاب في ليلة فلا يبقى منه شيء. ويبقى اقوام لا يعرفون صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا نسكا. ما يعرفون الزكاة - [00:40:00](#)

ولن نسك الحج والعمرة ولا الصيام. ولا الصلاة. الا انهم يقولون لا اله الا الله قال صلة لحذيفة ما تنفعهم ما تغني عنهم. لا اله الا الله قال تنجيهم من النوم. وهؤلاء لانهم معذورون ما يعرفون شيئا. ليسوا - [00:40:30](#)

الذي عندهم علم بالزكاة والصلاة والحج ويتركونها. لا هؤلاء معذورون. حمله على ازمان الفترات وفي اخر الزمان. انه يقبض العلم. هذا بالنسبة متى يكون هذا؟ يكون على اخر شيء يرفع القرآن. اما اذا وجد العالم فلا ينزع العلم من صدره نزعا. لا - [00:41:00](#)

الفرق بين وجود العالم. اذا وجد العالم والعلم معه لا ينزع نزعه. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لا يقبض العلم او لا ينتزع العلم من صدور العلماء. طيب كيف نحمل هذا الحديث مع حديث يشرع على القرآن في ليلة فلا يبقى منه شيء - [00:41:30](#)

يحمل على انه يرفع من الناس بعد ان لا يبقى من العلماء احد لانه جاء في الحديث ان الله يرسل ريحا طيبة تقبض روح او نفس كل مؤمن ومؤمنة فيبقى الفجار كفار والمنافقون هؤلاء المنافقون - [00:41:50](#)

قد يكون معهم شيء من القرآن في شرع من صدورهم. قد يكون المصاحف موجودة في رفع من المصاحف كما في اثر ابن مسعود. بعض العلماء قال المراد نقص علم كل عالم يعني قوله ينقص العلم. او قال يرفع العلم. ينقل المراد - [00:42:20](#)

علم كل عالم بان يطراً عليه النسيان يعني على هذا العالم. وقيل نقص العلم بموت اهله. فكلما مات عالم عالم في بلد لم ولم يخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد - [00:42:50](#)

صحيح العالم الذي يموت وفي صدره من العلو ذهبت معه. مجتمعة في صدر هذا العالم علوم ذهبت معه لن تكون كلها كما هي في صدرها للآخر. ستكون مفرقة في اخرين. وانتم - [00:43:10](#)

لا يخفى عليكم مثلا البخاري مات وهو يحفظ سبع مئة الف حديث وخمسين الف حديث الامام احمد مات وهو يحفظ الف الف حديث. يعني مليون حديث. ابو زرعة مات وهو يحفظ - [00:43:30](#)

ست مئة الف حديث. قيل له رجل طلق امرأته بالثلاث ان ابا جرعة يحفظ مئة الف حديث. تطلق امرأته قال احفظ ثلاث مئة الف حديث كما احفظ قل هو قل هو الله احد. قل للرجل امرأته لا تطق. هؤلاء لما ذهبوا هل وجد - [00:43:50](#)

من يخلفون؟ هل مليون حديث اللي ذهبت مع الامام احمد؟ وجد من يخلفه البخاري سبع مئة وخمسين الف مسلم قريبا منه ابو داود قالوا خمس مئة الف حديث لانه يقول جمعت هذه - [00:44:20](#)

في السنن من خمس مئة الف حديث لما صنف السنن. وهؤلاء مالك كانوا يحفظون هذه نماذج قليلة. هذه نماذج قليلة نضربها مثال والا كان ذاك الزمان قالوا للامام احمد من احفظ من مر عليك؟ قال محمد ابن اسماعيل ذاك البخاري. وابو زرعة - [00:44:40](#)

عبيد الله بن عبد الكريم بن عبيد الله ذاك الرازي. وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي ابو محمد صاحب السم. وفلان البلخي. فكانوا هؤلاء في متقاربين يعني اقران للامام احمد بالحفظ للبخاري - [00:45:10](#)

سبع مئة الف حديث. ونحوها. البخاري يقول ما ذكر لي احد فرأيت كما ذكر الا علي بن المديني. ما استصغرت نفسي عند احد كما استصغرت نفسي عند قريب من المدينة. بسعة حفظه وروايته ومعرفته بالعلل. اين العلل التي في صدر علي ابن - [00:45:40](#)

علل الحديث اقصد معرفة الحديث صحيح ابن سقيم. اذا العلم لا زال ينقص. ناهيك بالفقه الامام الشافعي كيف علم بالفقه؟ رجل

يقول علم الشافعي لا يعادل الا زكاة علمه زكاة العلم يعني الزكاة ربع العشر. هذا الرجل يقول علم الشافعي يساوي عند علمي انا واحد من اربعين - [00:46:10](#)

اسمه السرخسي صاحب المبسوط من فقهاء الشافعية. قالوا انك تحفظ وكذا وكيف علم الشافعي؟ قال العلم الشافعي عند علمي زكاة علم. اين هذا؟ العلوم. الناس؟ الناس اذا العلم لا زال فيه نقص ونقص شديد - [00:46:40](#)

على مستوى الافراد او على مستوى الجملة. في الجملة الاجمال. يعني مثل زمن من يجتمع فيه فقهاء الدنيا. الرجل منهم امام في النحو امام في العربية. امام في القراءة. امام في الحديث. امام في امام بمعنى كلمة امام - [00:47:00](#)

ثم يموت ماذا يموت؟ يموت امام في النحو ويموت امام في العربية معنى يقول الامام احمد كتبت من العربية ولغة العرب ما لم يكتبه ابو عمرو بن العلم اكثر ابو عمرو من ائمة العربية ومن ائمة القراء. قراء السبعة بصري الامام احمد له قراءة - [00:47:30](#)

بالمناسبة الامام احمد له قراءة معروفة لكنها ليست مما اختير من القراءة. يعني مودة الامام احمد مودة محدث مودة نحوي ومودة امام في اللغة هذا رجل واحد. الاعمش مشهور ان الاعمش من ائمة الحديث الاعمش له قراءة من ائمة القراء. يقول وفي قراءة الاعمش كذا - [00:48:00](#)

حماد بن سلمان مشهور انه من ائمة الحديث. وهو من ائمة النحو. من ائمة النحو المعروف بوقته مات مودة محدث ومودة نحوه. اذا العالم اذا ذهب ذهب العلم معه - [00:48:30](#)

ذهب معه علم كثير. ولذلك لما مات حماد ابن لما مات زيد ابن ثابت ودفنه الصحابة ومعهم ابن عباس ونفضوا ايديهم من غبار قبره قال هكذا يدفن العلم. هكذا يدفن. ولا تظن - [00:48:50](#)

انه يخلف احد اعلم ممن قبله. حتى بعض الناس قال ابن تيمية اعلم من الامام احمد. لما رأى وانهر من علم ابن تيمية نسي ان الامام احمد يحفظ مليون حديث. نسي ان تفسير الامام احمد فقط مئة الف حديث. في التفسير - [00:49:20](#)

الذي جمعه الامام احمد نسي ان الامام احمد كتب عنه الناس من الفقه والمسائل قائد المجلدات تفرقت. وان تلاميذه هؤلاء الائمة المشهورين. بخاري ومسلم وابو داود والرازي ابو زرعة وابو حاتم والدارمي ائمة الدنيا هؤلاء اصحاب الامام - [00:49:40](#)

من من فوائد الامام احمد ليس هذا استنقاذا في ابن تيمية امام مجتهد كبير لكن اقصد ان بعض الناس اذا انبهر بعالم نسي ممن قبله وممن ذهب كان معه من العلم. سبحان الله. المهم ان العلم ينقص بنقصه - [00:50:10](#)

العلماء قال ابن حجر واما نقص العمل فيحتمل ان تكون بالنسبة لكل فرد فرد. فان العامل اذا داهمته الخطوب الهته عن اوراده وعبادته ويحتمل ان يراد به ظهور الخيانة في الامانات والصناعات. هذا على رواية وينقص العمل. وهذا شيء واضح. يكثر في الناس - [00:50:30](#)

الرأي والكلام كما جاء في حديث عند الداني في الفتن انه يوضع الكلام يكثر الكلام ويقل العمل. كلام الناس. تنظير حتى في العلم والعبادات وكذا وينبغي ان يكون الانسان كذا في العبادة ويقل عنه هذا واقع. نجده من انفسنا ومن الناس. نسال - [00:51:00](#)

اصلح احوالنا واحوال المسلمين. قال ابن ابي جمرة نقص العمل الحسي ينشأ عن نقص الدين ضرورة. واما المعنوي فبحسب ما يدخل من الخل بسبب سوء المطعم وقلة المساعد على العمل. والنفس ميالة الى الراحة وتحن الى - [00:51:30](#)

ولكثره شياطين الناس الذين هم اضر من شياطين الجن. اه واضح كلام الامام احمد الامام الشافعي بن حجر بن ابي جمرة بان العمل ينقص وقال ابن ابي جمرة انه نقص حسي ونقص معنوي. كيف؟ نقص - [00:51:50](#)

وتناقص معنوي في العمل النقص الحسي واضح تجد الانسان لا يعمل شيئا. قد يكون لا لا يصلي. قد لا يزكي اذا ما في عمل او قد يكون محافظا على الفرائض فقط. هذا النقص الحسي واضح ان الناس ما في عمل - [00:52:20](#)

اما النقص المعنوي فهو قد يوجد من الانسان عمل ولكن الخشوع قليل. والابخات ضعيف. ولا اثر لهذا العمل يصلي ويصوم ويتصدق ويفعل ويكثر من الصيام تجده ايش؟ الذنوب والخيانة والفسوق موجودة. طيب والعمل الذي عمله؟ هذا العمل ناقص معنويا. لا اثر له - [00:52:40](#)

لا اثر له. وهذا يوجد نسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم ويلقى الشح المراد يعني القاء الشح في قلوب الناس على اختلاف احوالهم. سواء الشح بالمال او - [00:53:10](#)

العلم او بالجاه او بالكلمة الحسنة. يشح بالكلمة الحسنة السلام يبخل بالسلام. كما جاء في الحديث البخيل الذي يبخل بالسلام تجده يشح ان يسلم على هذا ينتظر ذاك يسلم عليه. يقول لماذا انا اسلم عليه وهو ما يسلم علي؟ واذا رآه - [00:53:40](#)
وما يعيد له السلام مرة ثانية بعد ذلك عامله بها. حتى يقول ابن ابن حجر يقول حتى ان يدخل العالم حتى يبخل العالم بعلمه. فيترك التعليم والفتوى. يبخل بالتعليم لان يرى الناس ما يستحقون ما يقدرونه فيشح عليهم او يخشى ان يستفيدوا من علمه - [00:54:10](#)
يرتفع عليه اكثر منه. وهذا من البخل. وهذا من البخل من حيث لا يشعر وفي الحكمة التي تنسب الى عيسى عليه السلام انه يقول علم مجانا كما علمت مجانا علم مجانا كما علمت مجانا الله وهبك علما فظلا منه فعلمه - [00:54:40](#)

بثوا للناس بالمجان. حتى اصبح من الناس من لا يعلم او من لا يعظ الا دي مقابل اذا ما فيها انتداب ولا فيها شي ما ما يعن لان الناس محتاجين اليه فيريد ان يستغل ذلك. قديما بعض المحدثين من الفقهاء يضطر الى - [00:55:10](#)

ان يطلب من الطلبة ان يجمعوا له شيئا حتى يحدثه يتفرغ لتحديثه بدل ما يطلب يذهب في العمل تعرف ما في قديم الوظائف موظف يأتيه راتبه وهو في عمل روتيني محدد؟ لا اما يكون صانعا - [00:55:40](#)

في صنعاء بنجار او حداد او بيتزاز او بيع بعض العلماء له شيء من هذا وبعضهم لا فيضطر ان يطلب من الطلبة اذا جاؤوه شيئا يجمعوا له شيئا فكان اهل الحديث يقولون - [00:56:00](#)

فلان كان يبيع الحديث. فيسقطون حديثه بعض المتشددین منه. وبعضهم يعذرونه لما ترون من عذره ومن حاجتهم اليه. مثل فضل بن دكين ابو نعيم رحمه الله. كان كثير العيال فقيرا شيئا كبيرا لا يستطيع ان يصنع. ويأتون طلبة الحديث ما ما يعذرون -

[00:56:20](#)

قل اجمعوا لي شيئا اتقوت به؟ فيقولون كان لما ما وجدوا عليه عيبا من العيوب الا انه كان يأخذ ايش على التحديث يأخذ على التحديث مضطر هذا وليس بحرام بالنسبة له لانه اضطر الى هذا ليس من الطمع - [00:56:50](#)

اذا ذهب يشتغل لن يجلس للتحديث. وهم يريدون ان يجلسوا التحديث. ولذلك قال الفقهاء ولا بأس برزق قضاة وعمال وان الرزق الذي يدفع من بيت المال للقضاة والعمال يعني الموظفين - [00:57:10](#)

ومؤذنين هذا الرزق يسمى الرزق. ولا اجرة وتحرم الاجرة ولا بأس بالرزق. المهم لانه يلقي الشح. يقول حتى يدخل العالم بعلمه فيترك التعليم والفتوى. ويبخل او يبخل الصانع بصناعته حتى يترك تعليم غيره. ما يعلمه ويبخل الغني بماله. حتى - [00:57:30](#)

فيهلك الفقير يعني ما يخرجون من المال يلقي على الناس الشح لا يخفى عليكم ما يعني في الصدر الاول من البذل من الصحابة والتأخي وان الرجل يأتي ويعطي يعطي لصاحبه نصف مال يقسم بينه المال نصفين - [00:58:00](#)

رفع عنهم الشح وودكر بن عمر انه قال اتانا زمان او اتى علينا زمان واحدنا احق بدرهم صاحبه وديناره منه. يعني اذا احتاج الى ما في جيب صاحبه يأخذه ولا يبالي - [00:58:20](#)

يعني يرون انهم بينهم من الاخوة والشيب ونفوسهم رفع عنها الشر. في هذا الزمان او في اخر الزمان وظهرت هذا في هذا الزمان القي الشح على الناس في اخر الحديث قال وتظهر الفتن المراد بها كثرة الفتن - [00:58:40](#)

الفتن حتى انه تصبح الفتن دائما الانسان يسمع بها وانت الان في هذا الزمان لا لا يخطيك يوم من الايام الا وتسمع بمقتلة او حرب او مشكلة عامة او خاصة. في بلد او جهة. هذي كثرة الفتن. اصبحت من من اشتهاها وظهورها انها - [00:59:20](#)

يسمع بها الانسان كل يوم. نسأل الله العافية والسلامة - [00:59:50](#)